

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

36950 - أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي أنبأنا عبد الله بن موسى السلمي الشاعر بفائد

بن بكير حدثني أبو علي مفضل بن المفضل الشاعر حدثني خالد بن يزيد الشاعر حدثني أبو تمام حبيب بن أوس الشاعر حدثني صهيب بن أبي الصهباء الشاعر حدثني الفرزدق همام بن غالب الشاعر حدثني عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الشاعر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا حسان اهجم وجبريل معك وقال : إن من الشعر حكمة وقال لي : إذا حارب أصحابي بالسلاح فحارب أنت باللسان .

(كر) قال (خط) : أخذت هذا الحديث عن أبي العلاء جماعة من أصحابنا البغداديين والغرباء مع تعجبي منه فإن عبد الله بن موسى السلمي صاحب عجائب وطرائف وكان موطنه وراء نهر جيحون وحدث ببخارى وسمرقند وتلك النواحي ولم ألق بخراسان من سمع منه ولا علمت أنه قدم بغداد فلما حدثني عنه أبو العلاء جوزت أن يكون ورد علينا حاجا فظفر به أبو عبد الله بن بكير وسمع معه أبو العلاء منه ولم يتسع له المقام حتى يروي ما يشتهر به حديثه وتظهر عندنا رواياته فلما كان في سنة سبع وعشرين وأربعمائة وقع إلى جزء بخط أبي عبد الله بن بكير قد كان جمع فيه أحاديث مسندة لجماعة من الشعراء فكتبها بخطه فوجدت في جملتها بخط ابن بكير : حدثني الحسين بن علي بن طاهر أبو علي الصيرفي أخبرني عبد الله بن موسى السلمي الشاعر مشافهة حدثني أبو علي مفضل بن الفضل الشاعر بالحديث الذي ذكرته عن أبي العلاء السلمي بعينه بسياقه ولفظه فشرحت هذه القصة لأبي القاسم التنوخي فاجتمع من أبي العلاء وقال له : أيها القاضي لا ترو عن عبد الله بن موسى السلمي فإن هذا الشيخ حدث ببخارى ولم يرو ببغداد فقال أبو العلاء : ما رأيت هذا السلمي ولا أعرفه - انتهى . وقد روى هذا الحديث أيضا (كر)